ببعث الحشر وهو المعاد الجسماني قولا مطابقا لاعتقادك انه **بعاد الجسم** اي يعيد
الله كل جسم وهو عند المتكلمين الجوهر القابل للانقسام من غير تقييد بالاقطار
الثلاثة اعني الطول والعرض والعمق **بالتحقيق** حال من الجسم ففيه اشارة الى ان
الجسم الثاني هو الاول المعدوم بعينه لا مثله وكذا ان علق بيعاد وان جعل
متعلقا بقل فهو اشارة الى انه قول عن دليل لا من قبل الراي وحاصله ان الناس
اختلفوا في صحة قبول الاجسام الفنا فقال اهل السنة والمعتزلة بصحة الفنا
على الاجسام وبوقوعه وعليه فقيل تعاد للحشر اعادة ناشئة **عن عدم**
محض او بعد عدم وهذا هو الصحيح ولذا قدمه جازما به وعليه الاكثر فيعدم
الله العالم بلا واسطة فيصير معدوما كما اوجده كذلك فصار موجودا كما
قال القاضي منا **وقيل** تعاد الاجسام للحشر اعادة ناشئة **عن تفريق**
محض او بعد تفريق ولما حكى السعد القولين قال والحق التوقف وهو
اختيار امام الحرمين حيث قال يجوز عقلا ان تعدم الجواهر ثم تعاد
وان تبقى وتزول اعراضها المعهودة ثم تعاد بعينها ولم يدل قاطع سمعي
على تعيين احدهما فلا يبعد ان تتحير اجسام العباد الى صفة اجسام
التراب ثم يعاد تركيبها الى ما عهد ولا نحيل ان يعدم منها شي ثم يعاد
وفي كلام بعضهم ان الحق وقوع الامرين جميعا اعادة ما انعدم بعينه
واعادة ما تفرق باعراضه واستحسنه استاذنا رحمه الله تعالى وقوله
محضين نعت لعدم وتفريق اذ محل الخلاف الفنا بمعنى ذهاب العين
والاثر لا ما تسميه العامة فنا من مطلق ذهاب صورة الشي كما ان
محل التفرق بمعنى ان لا يبقى في الجسم جوهران فردان على الاتصال لا بمعنى
انحلال البنية والتركيب اذ ليسا محل خلاف في الاعادة **لكن** لا يعني
ذا الخلاف اي الاختلاف على اطلاقه بل **خصا** اي قيد بعض العلما
اطلاقه **بالانبيا** فانهم لا تاكل الارض اجسامهم ولا تبلى ابدانهم **وخص**
ايضا **من** اي بالاشخاص الذي **عليهم** اي على عدم اكل الارض
اجسامهم **نصا** اي نص الشارع عليه اذ المسئلة توقيفية كيف
وقد جا قوله عليه السلام كل ابن ادم تاكله الارض مساعدا للقول بعموم
الفنا لولا ما استثناه في بقية الاحاديث كالشهدا بل كل مقتول
على الحق من هذه الامة وغيرها كما هو صريح كلام القرطبي والنووي
والمؤذنين احتسابا وحامل القران ومن لم يعمل خطيئة قط وكذا
العلما العاملون وما تقدم ذكره من الروح وعجب الذنب وغيرها **وفي**

جواز

جواز **اعادة العرض** القائم بالاجسام تبعا لمحله وهو عندنا ما يتحيز تابعا في تحيزه
لغيره وهو معنى قول بعضهم ما يقوم بغيره **قولان** احدهما انها تعاد باشخاصها
التي كانت في الدنيا قائمة بالجسم حال الحياة وهذا مذهب الاكثرين واليه
ميل امامنا الاشعري رضي الله عنه لا فرق فيها بين الاعراض التي يطول بقا
نوعها كالبياض وبين غيرها كالاصوات ولا بين ما هو مقدور للعبد كالضرب
وغيره كالعلم والجهل لان نسبة الاعراض الى قدرته تعالى كنسبة الاعيان
اليها وقد قام الدليل على اعادتها فكذا اعراضها وثانيهما انها تمتنع اعادتها
مطلقا لان المعاد انما يعاد بمعنى فيلزم قيام المعنى بالمعنى والى هذا
ذهب بعض اصحابنا ايضا **و**اشار الى ترجيح الاول بقوله **ورجحت اعادة** اي
ورجح جماعة اعادة **الاعيان** اي اعيان الاعراض والمراد بالاعيان اما
الاشخاص والانفس واما مقابل الاغيار وكلاهما لا يلزم منه القيام بالذات
المنافي للعرضية وعبارة ابن العربي في سراج المريدين الذي عند اهل
السنة ان تلك الاجساد الدنياوية تعاد باعيانها وباعراضها بلا
خلاف بينهم والصواب نقل الخلاف اللهم الا ان يكون المراد اتفاق من يعتد
به من اهل السنة **وفي** جواز اعادة **الزمن** اي جميع ازمنة الاجسام التي
مرت عليها في الدنيا تبعا للذوات والاجسام المعادة فتعاد بازمنتها
واوقاتها كما تعاد بالوانها وهيئاتها وامتناعها لاجتماع المتنافيات
كاجتماع الماضي والحال والاستقبال والزمان متجدد معلوم يقدر به
متجدد غير معلوم وهو لقولهم مقارنة متجدد موهوم لمتجدد معلوم
ازالة للابهام فان الموهوم محل للابهام فاذا قارنه المعلوم ازال ابهامه
نحو اتيك عند طلوع الشمس **قولان** ارجحهما اولهما لورود ظاهر القران
به في قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها اذ المراد الغيرية
بحسب الزمان والا فالجلود هي الاولى باعيانها اذ هي التي عصت فيعاد
ابدانا ليفها اذا تفرقت واعيانها اذا عدمت وفي الحديث ان الله يبعث
الايام يوم القيمة على هيئتها وتبعث الجمعة زهرا منيرة اهلها يحفون
بها كالعروس تهدى الى كريمها تضي لهم يمشون في ضوئها الوانهم كالثلج
بياضا وريحهم يسطع كالمسك يخوضون في جبال الكافور ينظر اليهم
الثقلان ما يطرفون تعجبا يدخلون الجنة لا يخالطهم احد الا المؤذنون
المحتسبون **والحساب** مبتدا وهو لغة العد واصطلاحا توقيف الله عباده

Copyright © King Saud University